

دراسات نقدية 3 – الأسبوع الخامس

إعداد الطالب/

علي مدباج الدوسري
233000322

2025



دراسات نقدية 3 – التكلفة الخامس

دور قيادة الأعمال في تحقيق المسؤولية
المجتمعية: دراسة تطبيقية على
الشركات بإقليم عسير



التحليل النقدي للدراسة

1. ضعف التكامل بين الجانب النظري والتطبيقي

من أبرز الملاحظات على هذه الدراسة افتقارها إلى التكامل العميق بين الإطارين النظري والميداني. فقد عرضت الباحثة بشكل وافي لمفاهيم المسؤولية المجتمعية وأبعادها، وكذلك لمفهوم ريادة الأعمال ودورها المجتمعي، غير أن هذا العرض النظري لم ينعكس بوضوح على تحليل النتائج الميدانية. على سبيل المثال، لم يتم الربط بين مدى التزام الشركات بالأبعاد الأخلاقية أو البيئية وبين أعمار الشركات أو طبيعة نشاطها. كما لم يظهر في التحليل كيف تؤثر ريادة الأعمال - بوصفها توجهًا إداريًا واستراتيجيًا - في رفع كفاءة برامج المسؤولية المجتمعية، أو إن كانت الشركات الريادية تتميز عن غيرها في مستوى هذا الالتزام. هذا الضعف في التفسير التحليلي قلل من القيمة التطبيقية للنتائج.

التحليل النقدي للدراسة

2. قصور التغطية الجغرافية والديموغرافية

أحد الجوانب التي حدثت من قوة الدراسة هو الاعتماد على عينة مكونة من 60 شركة فقط، وكلها تقع في مدينة أبها ضمن إقليم عسير. هذا التركيز الجغرافي الضيق لا يسمح بتعميم النتائج على جميع الشركات في الإقليم أو المملكة، خصوصاً أن طبيعة الشركات الريادية تختلف باختلاف السياقات الجغرافية والاقتصادية والثقافية. علاوة على ذلك، لم تقسم العينة إلى شرائح واضحة تعكس اختلافات في الحجم أو الفئة (شركات ناشئة، متوسطة، كبيرة)، مما يُضعف قدرة الدراسة على تقديم تحليل مقارن أو تفسيري معمق بين فئات مختلفة من الشركات.

التحليل النقدي للدراسة

3. غياب التحليل الإحصائي المتقدم

اعتمدت الدراسة على الأساليب الإحصائية الوصفية كالمتوسط الحسابي والانحراف المعياري والنسب المئوية، وهي أدوات مفيدة في تقديم وصف أولي للبيانات. غير أن الدراسة لم تستثمر في استخدام أدوات أكثر تقدمًا كتحليل التباين (ANOVA) أو الانحدار الخطي أو تحليل العلاقات السببية (Path Analysis)، والتي كان من شأنها أن تظهر التأثيرات المتبادلة بين المتغيرات، وتوضح مثلًا إن كانت الشركات ذات الأنشطة الصناعية أكثر التزامًا بالبعد البيئي مقارنة بالشركات التجارية. غياب هذا النوع من التحليل حدّ من عمق النتائج وأثرها الاستنتاجي.

التحليل النقدي للدراسة

4. معالجة شكلية لعلاقة ريادة الأعمال بالمسؤولية المجتمعية

رغم أن عنوان الدراسة يربط بوضوح بين ريادة الأعمال والمسؤولية المجتمعية، إلا أن المضمون لم يتناول هذا الارتباط بصورة جوهريّة. لم تظهر الدراسة ما يميز ممارسات رواد الأعمال في المسؤولية المجتمعية عن ممارسات المديرين التقليديين، كما لم تقدم نماذج من المشاريع الريادية الاجتماعية أو من تجارب محلية تعكس الدمج الحقيقي بين الابتكار وتحقيق النفع المجتمعي. وبذلك، فإن "ريادة الأعمال" ظلت مجرد مصطلح مذكور في الدراسة دون أن يُترجم إلى تحليل ملموس يعكس دوره الفعلي في التأثير على سلوكيات الشركات المجتمعية.

التوصيات لتطوير الدراسة

1. توسيع العينة ومجتمع الدراسة

من أبرز التوصيات التي يمكن تقديمها هي توسيع مجتمع الدراسة ليشمل مناطق متعددة داخل إقليم عسير وخارجه، مما يتيح فهماً أوسع للفروق الجغرافية والثقافية في تبني المسؤولية المجتمعية. كما يجب أخذ عينة أكبر وأكثر تنوعاً من الشركات من حيث الحجم (صغيرة، متوسطة، كبيرة)، والنشاط الاقتصادي (تقني، زراعي، صناعي، خدماتي). هذا التنوع سيسمح بتحليل أكثر دقة للعوامل التي تؤثر في درجة التزام الشركات بمسؤوليتها المجتمعية.

التوصيات لتطوير الدراسة

2. اعتماد أدوات تحليل إحصائي متقدم

ينبغي تطوير الجانب الكمي للدراسة عبر استخدام أدوات تحليل متقدمة كالتحليل العاملي (Factor Analysis) أو تحليل المسار (Path Analysis)، أو حتى النمذجة البنائية (SEM). هذه الأدوات تمكن الباحث من اكتشاف علاقات غير ظاهرة بين المتغيرات، وتوفر مصداقية وعمقاً للنتائج، خاصة عندما يكون الهدف هو فهم ديناميكيات التأثير بين ريادة الأعمال وتطبيق المسؤولية المجتمعية بأبعادها المختلفة.

التوصيات لتطوير الدراسة

3. إدراج المؤشرات الكمية للمسؤولية المجتمعية

من الأفضل أن تشمل الدراسة مؤشرات كمية فعلية عن مستوى إسهام الشركات في برامج مجتمعية، مثل: عدد البرامج المنفذة، عدد المستفيدين، نسبة الأرباح المخصصة للمسؤولية المجتمعية، أو ساعات العمل التطوعي. استخدام هذه المؤشرات يعزز من موضوعية النتائج ويجعلها قابلة للقياس والمقارنة.

التوصيات لتطوير الدراسة

4. ربط مخرجات الدراسة بأهداف رؤية المملكة 2030

من الضروري أن تربط نتائج الدراسة بمحاور "رؤية السعودية 2030"، والتي تؤكد على دور القطاع الخاص في تحقيق التنمية المستدامة، وتشجيع قيادة الأعمال، وتعزيز المسؤولية المجتمعية. هذا الربط يعزز من أهمية الدراسة، ويزيد من قدرتها على التأثير في السياسات العامة أو البرامج التنموية الوطنية.

اقتراحات لبحوث مستقبلية

- يمكن إجراء دراسة مقارنة لمدى تبني المسؤولية المجتمعية بين الشركات في منطقة عسير ومناطق حضرية أخرى مثل الرياض أو جدة. مثل هذه الدراسة قد تكشف عن فروق جوهرية تعود إلى البنية الاقتصادية أو مستوى التطور الصناعي أو حجم الشركات، مما يساعد في تصميم سياسات محلية أكثر دقة.
- يُقترح إجراء دراسة متخصصة عن ريادة الأعمال الاجتماعية في السعودية، لتسليط الضوء على المشاريع الريادية التي تهدف إلى معالجة مشاكل اجتماعية أو بيئية من خلال حلول مبتكرة. يمكن تناول نماذج سعودية مثل شركات تعنى بالصحة أو التعليم أو البيئة، وتقديم تحليل لمعادلة الربح المجتمعي والاقتصادي في هذه النماذج.
- بحث العلاقة بين مدى التزام الشركات بالمسؤولية المجتمعية وأدائها المالي (مثل: الأرباح، رضا العملاء، ولاء الموظفين) يمكن أن يقدم دليلاً علمياً على الجدوى الاقتصادية لهذه الالتزامات. هذه النتائج قد تقنع الشركات المترددة بتبني استراتيجيات مجتمعية أكثر جرأة.

اقتراحات لبحوث مستقبلية

- يمكن اقتراح بحث يختبر تأثير برامج المسؤولية المجتمعية على ولاء الموظفين، وانتمائهم للمؤسسة، ومستوى تحفيزهم. مثل هذا البحث يربط بين العامل الداخلي والخارجي للمسؤولية المجتمعية.
- يمكن إجراء دراسة تهدف إلى بناء نموذج سعودي للمسؤولية المجتمعية يعكس خصوصيات المجتمع المحلي، ويأخذ بعين الاعتبار السياق الديني والثقافي والاقتصادي، مع تحديد آليات التحفيز، والمتابعة، والقياس، بما يسهل تبني هذا النموذج من قبل الشركات في مختلف القطاعات.

الخاتمة

إن الدراسة تمثل خطوة علمية مهمة في سبيل فهم الواقع المجتمعي والتنموي للشركات في منطقة عسير، غير أنها تحتاج إلى تطويرات عدة لتكون أداة تحليلية وتوجيهية فعالة. من خلال توسيع العينة، وتطوير أدوات التحليل، وربط الدراسة بالسياسات الوطنية، وتوسيع الفهم النظري للمفاهيم المحورية، يمكن لهذه الدراسة أن تؤسس لبحوث أكاديمية تطبيقية أوسع، وتحدث تأثيراً ملموساً في صياغة سياسات المسؤولية المجتمعية في المملكة.

المرجع

زياده, ر. م. (2021). دور ريادة الأعمال في تحقيق المسؤولية المجتمعية " دراسة تطبيقية على الشركات بإقليم عسير". Retrieved from https://alat.journals.ekb.eg/article_240071.html



مجموعة جامعة
الجميع الذكية
للتعليم القابضة

MIDOCEAN
UNIVERSITY



Thank You

